تابيز فليس منا ورن ادموسى بن مسلم عن عكرمة في الحديث ماسالناهن
منذ حاربناهن وروي انه نهى عن ذوات البيوت وروي عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا
رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما
هو شيطان **ولكم في الارض مستقر** اي موضع قرار **ومتاع** ما تتمتعون
به من متاعها **الى حين** اي وقت انقضا اجالكم **فتلقى آدم من ربه**
كلمات اي استقبلها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها وهي ربنا ظلمنا
انفسنا الاية وقيل سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال آدم يارب الم تخلقني
بيدك قال بلى قال يارب ان تبت واصلحت اراجعي انت الى جنتك
قال نعم رواه الحاكم وصححه وقول آدم اراجعي بتخفيف اليا اسم
فاعل اضيف الى المفعول وانت فاعل لاعتماده على الاستفهام
او مبتدا خبره ما قبله وقرا ابن كثير بنصب الميم من آدم ورفع التا
من كلمات على انها تلقته والباقون برفع الميم وكسر التا والكسر هنا
علامة النصب لانه جمع مونث سالم فينصب بالكسرة **فتاب عليه**
اي قبل توبته وانما رتب تاب عليه بالفا على تلقي كلمات لتضمن
تلقي الكلمات معنى التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه
والعزم على ان لا يعود اليه ورد المظالم ان كانت واكتفى بذكر
آدم لان حوا كانت تبعا له في الحكم ولذلك طوي ذكر النسا في
اكثر القران والسنن **انه هو التواب** الرجاع على عباده بالمغفرة
او الذي يكثر اعانتهم على التوبة واذا وصف بها الباري اريد به
الرجوع عن العقوبة الى المغفرة **الرحيم** المبالغ في الرحمة وفي الجمع

بين

بين التوبة والرحمة وعد للتايب بالاحسان مع العفو **قلنا اهبطوا**
منها اي الجنة **جميعا** كرر للتاكيد او لاختلاف المقصود فان الاول
دل على هبوطهم الى دار بلية يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني
اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى نجا ومن ضل هلك
وقيل الهبوط الاول من الجنة الى السما والهبوط الثاني من السما الدنيا
الى الارض **فاما** فيه ادغام ان الشرطية في ما الزايدة **ياتينكم** يا ذرية
آدم **مني هدى** اي رسول وبيان شريعة وقيل كتاب ورسول **فمن تبع**
هداي بان آمن بي وعمل بطاعتي وكرر لفظ الهدى ولم يضمر اما الاظهار
شانه وتفخيما مخصوصا مع اضافته اليه او لانه اراد بالثاني اعم من
الاول وهو ما اتى به الرسل واقتضاه العقل اي فمن تبع ما اتاه
راعيا فيه ما يشهد به العقل **فلا خوف عليهم** فضلا من ان يحل بهم مكروه
ولا هم يحزنون بفوات محبوب عنهم وهو النظر الى وجهه تعالى يحزنوا
عليه بل يتنعمون بالنظر الى وجهه تعالى فانه المقصود الاعظم فالخوف
على المتوقع نفي عنهم العقاب فاثبت لهم الثواب على اكد وجه
وابلغه وقيل لا خوف عليهم في الدنيا ولا يحزنون في الاخرة وامال
الدوري عن الكسائي الف هداي محضة وورش بالفتح وبين اللفظين
والباقون بالفتح وامامجي بحرف الشك واتيان الهدى واقع كاين
لانه محتمل في نفسه غير واجب عقلا **والذين كفروا** اي جحدوا
وكذبوا باياتنا اي كتبنا **اولئك اصحاب النار** يوم القيمة **هم فيها**
خالدون ماكثون فيها ابدا لا يخرجون ولا يموتون فيها والاية في الاصل العلامة
الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على الصانع وعلمه
وقدرته ولكل طايفة من كلمات القران المميزة عن غيرها بفصل تنبيه
في هذه الايات دلالة على ان الجنة مخلوقة وانها في جهة عالية